



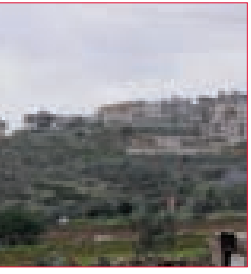
ممثل «القومي» في لقاء حوار في دمشق؛
الأولوية للقضاء على الإرهاب

4 محليات



لقاء تضامني
لـ«السرانية» مع
ابراهيم واليازجي

5 محليات

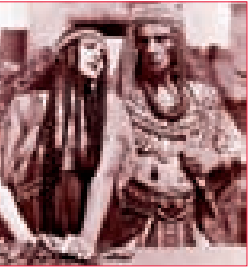


مجدل زون...
واجهة أثرية
بين أياد متعثرة
وكسارات مدمرة

6 اقتصاد

شهيب: الحكومة
مسؤولة عن
تعويض خسائر
المزارعين

11 ثقافة



مهرجان الأقصر
السينمائي يعيد
الحياة لـ«زوجة
فرعون»

12 عربيات



السياسي:
المنطقة العربية
تموج بالتحديات

13 دوليات



موسكو: مستعدون
لمراقبة سحب
الأسلحة الثقيلة
من شرق أوكرانيا

Tuesday 20 January 2015 Issue No. 1688

المقاومة تشيع شهداءها وتستعدّ مع جمهورها للمواجهة... و«إسرائيل» تنتظر الإعلان عن الشهداء في دمشق وبيروت وطهران يربك العالم تل أبيب افتتحت مواجهة تخطف الأضواء عن الحرب على الإرهاب



(أكرم عبد الخالق)

تشيع الشهيد جهاد مغنية في الضاحية أمس (التتمة ص10)

يجمع المحللون العسكريون الإسرائيليون على اعتبارها النتيجة الحتمية لأي اشتباك مفتوح على احتمال الحرب الشاملة. اللافت في قراءة المحللين للقوائم واستقراء طبيعة الردّ، هو أنّ الإعلان عن الشهداء والعملية، في دمشق وبيروت وطهران تخطى ما كان في الماضي القريب بمثابة خطوط حمراء للقيادتين السورية والإيرانية وقيادة المقاومة، وكان يمكن تفادي الإعلان عن الغارة كاستهداف للمقاومين، وحصرها إعلامياً باستهداف مواقع سورية مدنية من جانب دمشق، ونعي شهداء المقاومة كشهداء المعارك في الداخل السوري، وتجاهل إيران لنعي شهيدها العميد في الحرس الثوري، ويبدو أنّ الحساب الإسرائيلي قام على هذه الفرضية، أي أنّ تفادي «إسرائيل» إصدار أي إعلان رسمي عن العملية، لتترك مضمونها كرسالة يحقّ أغراضه من دون التدرج نحو التصعيد، فيرتضي محور المقاومة

المساومة ويلتزم الصمت في المقابل، فجاءت مفاجأة الإعلان بالطريقة التي تقول إنّ سورية وإيران والمقاومة كمحور مقاومة في جبهة الجولان معاً، وإنّ العملية منحتهم فرصة إشهار هذا التواجد المتلازم، وهذا أول الحصاد الإسرائيلي من العملية، التعامل مع الوجود المقاوم لحزب الله والحرس الثوري على جبهة الجولان كأمر واقع منحه فرصة الإشهار والشرعية كأمر واقع لم يعد بحاجة إلى مبرر وجود، فالأمر ترجمة لقرار سبق وأعلنه الرئيس السوري بشار الأسد بعد عملية جمرايا قبل عام أنّ جبهة الجولان ستفتح أمام المقاومين.

العمل كله سيحسب أنفاسه مع مرور ذكرى أسبوع على سقوط شهداء المقاومة في عملية القنيطرة، الذين شيع منهم أمس الشهيد جهاد عماد مغنية، ويشيع اليوم الشهداء الخمسة الآخرون، والتوقعات تدور حول إطلالة محتملة لأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى الأسبوع، ليبدأ بعدها العد العكسي لردّ يبدو حتمياً وبحجم يعادل تأكيد المعادلات التي أعلنها السيد نصرالله، والتي جاءت العملية الإسرائيلية للردّ عليها، وهنا كان لافتاً كلام رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حراد عن اتجاهه إلى تغيير قواعد اللعبة مع العدو وفرض قواعد جديدة للاشتباك، ما يعني احتمال دخول المنطقة في درجة عالية السخونة، يصير احتمال الإنزلاق للحرب فيها من جانب «إسرائيل» تحدياً بين تجرّع مرارة الردّ أو التهور والمخاطرة بالهزيمة الكاملة، التي

نقاط على الحروف

الحرب ليست خياراً «إسرائيلياً» بل الحزام الأمني

ناصر قنديل

على رغم الوقع المعنوي الذي حققته «إسرائيل» بالغارة التي استهدفت رجال المقاومة واغتالتهم، فإنّ ذلك لا يتعدى كونه ربها تكتيكياً موضعياً وظرفياً، يختصر بأنّ «إسرائيل» قالت لسيد المقاومة أنّ اللعبة لم تنته وأنّ لديها بدائل وخيارات للعجز عن الحرب والخشية من السلم وخيارها هو حرب استنزاف على الجبهة السورية، كانت أولى طلائعها الغارات الأخيرة على منطقة الدير في ريف دمشق واستهدافها سلاحاً منجهاً إلى المقاومة، وتوجتها غارة أول من أمس باستهداف مجموعة للمقاومة من مقاتلين وقادة ورموز، وهنا في المقابل للربح «الإسرائيلي» المعنوي والموضعي والظرفي خسارة معنوية للمقاومة برمزية الشهداء ومكانتهم.

مطلماً يتحكم بحجم الربح «الإسرائيلي» تزواجه زمنياً مع المعادلات القوية التي رسمها قائد المقاومة وأتاحت الغارة لـ«إسرائيل» الإيحاء بتحديها، سيتحكم الخطاب وتوقيت الغارة بطبيعة ردّ المقاومة لتأكيد المعادلات التي رسمها قائد المقاومة، ويصير السؤال إذا كان سيد المقاومة رسم معادلة أنّ اللعبة انتهت فهو أوضح ذلك بالإشارة إلى أبعاد ثلاثة هي، لا فرصة لتغيير معادلة سورية وإعادة الحياة لمشروع إسقاط النظام، ولا فرصة لتغيير اتجاه الملف النووي الإيراني والمفاوضات حوله والاتجاه لتكريس مكانة إيران كقوة إقليمية ودولية صاعدة، ولا فرصة لتغيير واقع «إسرائيل» ككيان عاجز عن الذهاب للحرب، فبصير السؤال هل تملك «إسرائيل» عبر الغارة خريطة طريق تسمح بجعلها مدخلاً لتغيير هذه المعادلات أو واحدة منها على الأقل لتقول إنّ اللعبة لم تنته؟

التحدي أمام «إسرائيل» في كيفية فتح مسار من هذه العملية لأحد الخيارات الثلاثة، ردّ الاعتبار لقدرة «إسرائيل» كدولة جاهزة للحرب، أو ردّ الاعتبار لفرص تغيير موازين القوى داخل سورية، أو ردّ الاعتبار لإفضال مفاوضات الملف النووي الإيراني، والواضح أنّ الأمور محصورة بين خيار يربط العملية بمسار للتدخل «الإسرائيلي» في الحرب السورية، والحرب مع المقاومة، بعيداً عن فرص افتراضية للربط بالملف النووي الإيراني ومفاوضاته التي لا يمكن افتراض أي صلة لها بالعملية، والأمر إنّ بين خيار يربط التغيير المشهد السوري أو توازن الردع مع المقاومة، أو كليهما، ليكون الردّ بداية حقيقية للقول إنّ اللعبة لم تنته.

فتح ثغرة بين العملية والتغيير في سورية من جهة والتوازن مع المقاومة مع جهة أخرى يتوقف على تحويل الغارة إلى مسار يترجم بعملية متدرجة تخرج المقاومة من الجولان من جهة، وتحكم سيطرة «جبهة النصر» عليه وصولاً للتواصل عبره مع الجغرافيا اللبنانية من جهة أخرى، وبالتالي تجوّل العملية الأمنية إلى عمل عسكري له النصر، مدعوماً من «إسرائيل» بالنار اللازمة بعدما بدت قدرة «النصرة» ومن معها مسقوفة لجهة إمكانية تحقيق هذا الهدف، وبداً أنّ حزب الله قد نجح في حجز جغرافيا له على المسارات الرابطة بين لبنان وسورية، فهل تذهب «إسرائيل» إلى خيار الدخول الميداني على خيار إخراج حزب الله من الجولان والحدود اللبنانية خيار إخراج حزب الله من الجولان والحدود اللبنانية (التتمة ص10)

هيئة التنسيق ستخضع تمثيلها في مشاورات موسكو ما لم يحضر المعلم

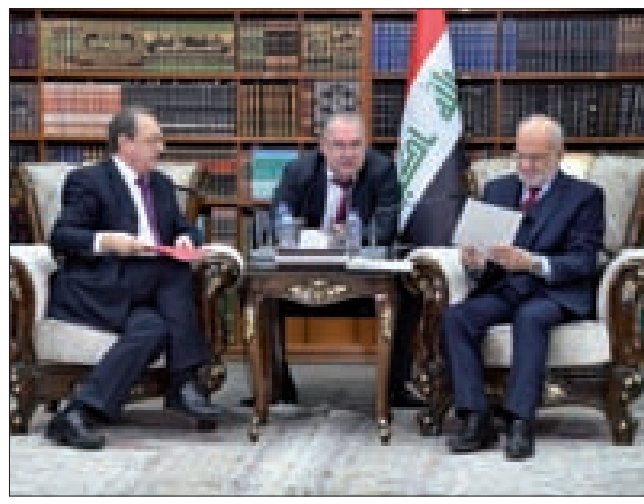
الأسد: الدولة السورية متمسكة بالحوار والمصالحات الوطنية



أكد الرئيس السوري بشار الأسد الدولة السورية متمسكة بإيجاد حل للآزمة من طريق الحوار وهي ماضية في تعزيز وتوسيع المصالحات الوطنية التي تحققت في العديد من المناطق السورية. وأوضح الأسد خلال لقائه أمس الأمين العام للاتحاد البرلماني الدولي مارتين تشونغونغ، أنّ نجاح الحوار يتطلب الاستمرار في محاربة الإرهاب وممارسة ضغوط جادة وحقيقية على الدول المتورطة في دعم وتسليح الإرهابيين الأمر الذي يمكن للاتحاد البرلماني الدولي والبرلمانات الأعضاء فيه أن تقوم بدور فاعل من أجل تحقيقه. (التتمة ص10)

بحث مع الجعفري الاستثمار ومواجهة الإرهاب

بوغدانوف من بغداد: نواجه خطراً مشتركاً يهدد العالم



أكد مبعوث الرئيس الروسي فلاديمير بوتن للشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية ميخائيل بوغانوف، أمس، استمرار بلاده دعم العراق في مكافحة الإرهاب، لافتاً إلى أنّ الخطر المشترك يهدد العالم ككل بما فيها روسيا وأمريكا. وقال بوغدانوف خلال مؤتمر صحافي عقده بمبنى السفارة الروسية في بغداد وحضرته «السومرية نيوز»، إن «اللقاءات التي أجريتها مع المسؤولين العراقيين كانت مفيدة ومثمرة»، مشيراً إلى أنه «تم تبادل الآراء والأفكار لتعميق التعزيز السياسي بين البلدين في ما يخص الوضع في الشرق الأوسط». (التتمة ص10)

البحرين ستحاكم الشيخ سلمان بتهمة «التآمر ضد النظام»

أعلن مدعي عام مملكة البحرين نايف يوسف محمود أمس، أنّ النيابة العامة وجهت تهمة الترويج لقلب وتعويض النظام السياسي بالوقوع والتهديد بوسائل غير مشروعة لأمين عام جمعية «الوقاف» الشيخ علي سلمان. وقالت السلطات البحرينية إنها ستحاكم زعيم المعارضة البحرينية، الشيخ سلمان له «تآمر ضد النظام»، على حدّ زعمها. وأعلن محمود في بيان أنّ الشيخ سلمان سيحاكم بتهمة «التآمر لتغيير النظام بالوقوع». وأضاف المدعي العام أنّ الشيخ سلمان الموقوف منذ 28 كانون الأول سيبقي في السجن حتى بدء محاكمته في 28 كانون الثاني المقبل. (التتمة ص10)

من بين الاتهامات الأخرى الموجهة إلى الشيخ علي سلمان «الترويج لقب وتغيير النظام السياسي بالوقوع والتهديد بوسائل غير مشروعة»... والتحريض علانية على بغض طائفة من الناس بما من شأنه اضطراب السلم العام». وأشار توقيف الشيخ علي سلمان احتجاجات عنيفة من قبل المعارضة في البحرين، وردت جمعية «الوقاف» أبرز حركة معارضة يتزعمها الشيخ علي سلمان على هذه التطورات، مشيرة في بيان إلى أنّ رئيسها نفى كل التهم الموجهة إليه خلال تحقيق المحامي العام.

فهم الاستهداف الحقيقي لشباب حزب الله وطبيعة الرد الذي يجب أن يكون!

خالد العبود

أمين سرّ مجلس الشعب السوري

نعتقد أنّ استهداف قادة من المقاومة الوطنية اللبنانية «حزب الله» في ريف القنيطرة يمكن أن يُقرأ بعيداً عن الانفعالات وبعيداً عما ذهب الكثيرون في قراءاتهم له، فهو في تقديرنا لا يمكن أن يأتي في مستوى سياق الاشتباك العسكري مع العدو، كما أنّه لا يمكن أن يوضع في سياق الاستهدافات التي توضع في سياقات الإشغال السياسي أو حتى في سياق إعادة إنتاج أو ترتيب مواقف وخرائط سياسية إسرائيلية داخلية. نعلم جيداً أنّ الاشتباك القائم الآن هو اشتباك مركب، ترسم ملامحه قواعد تكاد تكون واضحة، حيث يأتي في مستويات متعددة، أهمها: الأمني والعسكري والسياسي والاقتصادي، فالعدو الصهيوني يدرك إلى حد بعيد أنّه لا يمكنه أن يتجاوز هذه القواعد، وهو في تقديرنا أنّه لم يتجاوزها، اللهم حين ندرك جيداً هذه القواعد، ونفهمها، باعتبار أنّ هناك أطرافاً متعددة تخوض هذا الاشتباك، وهي تتوزع الأدوار في ما بينها. ففي المستوى العسكري تتولى أدوات الداخل إدارة هذا الاشتباك، وهذا حاصل على مستوى الجغرافيا السورية أكثر منه على مستوى الجغرافيا اللبنانية، في حين أنّ العدو الصهيوني يدير اشتباكاتاً أمنياً، وهو لم يتخط هذه القاعدة حتى اللحظة، فجميع الأهداف التي ذهب إليها لا يمكن أن تكون إلا في سياق هذا الفهم وهذا التوزع للأدوار، هذا لا يلغي أنّنا نحاج إلى قدرة متقدمة وطاقات إضافية لفهم الأهداف التي ذهب إليها، وفهمها على أنّها أهداف أمنية وليست أهدافاً عسكرية، ولو كانت في بعض عناوينها الرئيسية كذلك!!

لم تعد الجغرافيا مهمة للعدو كي يدير اشتباكه الأمني، وهو في تقديرنا أيضاً لم يكن بحاجة في ظل هذا الاشتباك للعودة إلى قرار سياسي، أو الارتهان إلى مرجعية سياسية معينة، بمقدار ما يدار هذا الاشتباك بعيداً عن تجاذبات سياسية داخلية، كون أنّ قواعد الاشتباك ذاتها على هذا المستوى فرزت جملة أهداف تتعلق بمستوى أمني أيضاً، وخريطة أمنية واضحة، ربما لها علاقة عضوية وأساسية مع مستوى عسكري وخريطة عسكرية، لكنها تبقى صافية واضحة في عنوانها الأمني الرئيسي.

من هنا يمكننا القول أنّ استهداف قادة من «حزب الله» في ريف القنيطرة لم يتجاوز المعنى الذي قدّمنا له آنفاً، باعتبار أنّ ما قام به العدو من خلال ذراعه الاستخباراتية لم يكن بعيداً عن هدف أمني بعينه، وصحيح أنّ هذا الهدف له علاقة بعناوين عسكرية لكنّه في أساسه هو هدف أمني صرف، وبالتالي لا يمكن أن يتصدى له غير الذراع الأمنية في حالة هذا الاشتباك المركب.

كما أنّ ما حصل على هذا المستوى لا يمكن أن يجيء ضمن السياق العام للعناوين التي تتعلق بمرحلة العدوان على سورية، بمقدار ما كان الاستهداف يجيء في سياق المواجهة الكلية الحاصلة على مستوى الإقليم، هكذا بالضبط يجب أن يُفهم هذا الاستهداف، خشية أن يفهمه أو يضعه البعض في سياق مرحلة العدوان على سورية، فنرد عليه أنّه كلّ ذلك، وبالتالي نكون قد وقعنا في مطب إخراجها من مكانه الصحيح، لجهة فهم أبعاده الأمنية الحقيقية، والتعامل معها على أساس حقيقة فهم العدو لها، وليس على أساس فهمنا الذي يمكن أن يجيء قاصراً!

ومن هنا يمكننا القول أيضاً، إنّ هذا الاستهداف لم يكن من أجل توجيه رسائل باتجاهات متعددة أو مستويات متنوعة، أبداً، نحن نعتقد أنّ هذا الاستهداف كان يمكن أن يحصل (التتمة ص10)